فيها كل وتمر موطوفة على شحمة والعامل فيهما ما وقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا فالنار الاولى عطف على امرئ الاول والعامل فيه كل والنار الثانية
عطف على امرئ الثاني والعامل فيه تحسبين وحجة المصنف في جواز العطف على عاملين
فيما اذا كان المجرور مقدما على المرفوع او المنصوب في المعطوف والمعطوف عليه الاستعمال
وفي امتناع العطف على عاملين فيما اذا لم يكن المجرور مقدما على المرفوع او المنصوب فيهما ما ذكر
سيبويه مع عدم استعمال الفصحاء وانما قال على عاملين لجواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا لعدم المانع وهو قيام حرف العطف مقام العاملين
وانما قيد العاملين المختلفين لدفع وهم من يتوهم ان مثل قولنا ضرب ضرب زيد عمرا من هذا
الباب فلا يجوز العطف على زيد وعمرو فانه ليس من هذا الباب لكون الفعل الثاني تاكيدا للفعل
الاول فيجوز العطف عليهما لانهما ليسا بمعمولي عاملين مختلفين والمراد بالاختلاف ههنا هو
ان لا يكون الثاني تاكيدا للاول قوله التوكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول
اي معنى المتبوع
قوله تابع يشمل جميع التوابع فلما قال يقرر امر المتبوع خرج العطف بالحرف والبدل لانهما لا يقرران
امر المتبوع ولما قال في النسبة خرج عنه النعت وعطف البيان لانهما وان كانا يقرران امر المتبوع
بل يقرر العامل وذلك
لكنهما لا يقرران امره في النسبة الا يرى انك اذا قلت جاءني زيد ولا يشك في نسبة المجيء الى زيد بل
يشك في انه اي زيد من الزيود فلما قلت الطويل علم انه اي زيد هو وقوله او الشمول دخل فيه
مثل كل واجمع وتوابعهما نحو جاءني القوم كلهم فان كلهم وان لم يقرر امر المتبوع في النسبة لكنه
يقرر امره في الشمول فانطبق التعريف على التاكيد واعلم ان الحد المذكور لا يتناول اجمع واخواتها
لانها لا تقرر امر المتبوع في النسبة ولا في الشمول فلو قال التاكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة
وهذا الاعتراض ساقط
او الشمول او يتبع ما يقرر امره في النسبة او الشمول لكان اصوب ويشكل ايضا بجميع التواكيد

التي

التي لم ينسب الى المتبوع بها شيء نحو ضرب ضرب زيد وزيد زيد ضرب وان ان زيدا قائم فان
زيدا الثاني تاكيد للاول مع انه لا يقرر امر المتبوع في النسبة ولا في الشمول وكذا ضرب الثاني
وكذا ان الثانية في ان ان زيدا قائم فان قيل المراد بالتاكيد الذي عرفه ههنا هو التاكيد المعنوي
فح لم يتوجه النقض قلنا لا نم ذلك والا لم يحتج تقسيمه الى لفظي ومعنوي بقوله وهو لفظي
ومعنوي ولا محيص عنه الا ان يقال المراد بالتاكيد المعرف هو التاكيد المعنوي والضمير
في قوله وهو لفظي ومعنوي مطلق التاكيد لا التاكيد المعرف ويمكن ان يجاب عنه بان المراد
بالتاكيد المعرف اعم من المعنوي واللفظي والمراد بالنسبة اعم من نسبة المتبوع الى شيء او
نسبة شيء الى المتبوع او نسبة شيء غير المتبوع الى شيء اخر غير المتبوع كما في اخوات اجمع قوله
وهو لفظي ومعنوي اي التاكيد على ضربين لفظي ومعنوي والتوكيد اللفظي ان يكون اللفظ
الاول مكررا وهو يجري في الالفاظ كلها اي في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب
زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي المفرد كما ذكرناه وفي المركب نحو جاءني زيد جاءني زيد
اعلم انه يشكل بمثل ضربت انت وبك انت فان انت تاكيد لفظي مع انه لم يكرر اللفظ الاول
فان قلت ليس بلفظي قلنا فيلزم الواسطة بين اللفظي والمعنوي وهي منتفية
بالاتفاق فالاولى ان يقول اللفظي تكرير اللفظ الاول او اتيان مرادفه كما في تاكيد الضمير
المتصل بالمنفصل قوله والمعنوي بالفاظ محفوظة اي والتاكيد المعنوي بالفاظ
معدودة وهي النفس والعين وكلاهما وكلتاهما والكل واجمع واكتع وابتع وابصع قوله
فالاولان الى اخره اي النفس والعين يعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف
صيغهما وضميرهما او باختلاف احدهما الا في المثنى المذكر والمؤنث فانه لا اختلاف بينهما الا
بالصيغة ولا بالضمير تقول زيد نفسه والزيدان نفسهما او انفسهما وهو الاكثر

Copyright © King Saud University